

اللباب في علل البناء والإعراب

والرابع أنَّه إذا اضطر إلى التنوين في الجرَّ جرَّ ونوَّـن ولو كان الجرَّ من الصرف لفتح ونوَّـن لأن ضرورته لا تدعو إلى الكسر .
 واحتجَّ الآخرون من وجهين أحدهما أنَّ الصرف من التصريف وهو التقليل والجرُّ زيادة تغيير في الاسم فكان من الصرف والثاني أنَّ التنوين مَنع منه هذا الاسم لشبهه بالفعل لكونه من خصائص الأسماء والجرُّ بهذه الصفة فيكون من جملة الصرف والجواب عن الأوَّل من وجهين أحدهما أنَّ ما ذكره لوصحَّ لم يكن التنوين من الصرف لأنه ليس من وجه تقليل الكلمة بل هو تابع لما هو تقليل والثاني أنَّ الرفع والنصب تقليل وليس من الصرف وأما الثاني فلا يصحُّ أيضاً لأنَّ الألف اللام وغيرها من خصائص الاسم لا تُمَّسى صرفاً وكذلك الجرُّ